

باب تدبير المنزل

قد نعلمنا هنا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

دواء الصلع

الصلع لا يزول ولا يتعب ولكن الوجه يشوه به والعين تالئ النظر اليه ولا سيما اذا اصاب الشبان او الكحول . وهو درجات اخفها خفة الشعر حتى يكاد جلد الراس يظهر من تحته واشدها زوال الشعر تماماً . وقد لا يقتصر على الراس بل يعم الحاجبين والجفنين والبدن كله من فة الراس الى اخمص القدم

وقد يكون الصلع محلياً فتعزى به يقع صغيرة من الراس ويحدث ذلك للشبان والشابات من غير سبب فظاهر لكنه يشئ اذا عولج العلاج المناسب ويعود الشعر الى النمو بعد ثلاثة اشهر او اربعة وقد يعود هذا الصلع بعد ذلك ثم يشئ ثانية باستعمال العلاج المناسب ولا سيما اذا كان الشخص المصاب به حديث السن . وهو يعالج هكذا يوقى بدهون الورد وتدهن بها البقع التي زال الشعر منها مرة كل لئتين ويصنع مزيج هكذا

اصفة الدراح (الكثيريدس)	اوقيتان طيبتان
حامض خليك (اسيتيك)	اوقية
جليسرين	١/٢ درهم
روح حصي اللبني (حلبان)	اوقية
ماء الورد	٨ اياقي

وتبل خرقة وتوضع على تلك البقع مرتين في النهار وقد شاهدنا بدوية شفت ابنة مصابة بهذا الصلع بمحوق احمر فظنة الآن اكسيد الزئبق جيلته بالزيت وكانت تدهن به البقعة الخالية من الشعر فعاد الشعر الى النمو بعد بضعة اسابيع وكثيراً ما يحدث الصلع من تقشر جلد الراس فيكون علاجه بعلاج جلد الراس نفسه لانه يكون مصاباً بما يشبه داء الاسكريوط ويعالج هكذا : يصنع مزيج من اربعة اواقي من الصابون ودرهمين من روح حصي اللبني واربع اواقي من البيرتو المتصحح ويفرك جلد الراس به جيداً ثم يغسل من هذا الصابون ويشف

وهذا الفسول قد يجفف الشعر ويجعله ناعمًا ويهيج جلد الراس إذا استعمل وحده، وينع ذلك بدهن الراس بعد تشيخه بالمواد مركبة من المواد التالية

١٠ قحعات	رزورسين resorcine
٢٠ قحعة	كبريت مرسب
٠١ درم	دهن الصوف
٠١ اوقية	فاسلين ابيض

ويمكن الاستغناء عن البومادا بدهون مركب من نصف اوقية من زيت اللوز ودرم ونصف من الزورسين وخمس نقط من زيت الورد وخمس اوقية من البيرتو المصحح ولا يجوز ان يدنو مستعمل هذه العلاجات من شمعة مشتعلة او قنديل غاز مشعل لانها تشتعل حالاً وقد تصل النار الى الشعر فيشتعل ايضاً اذا كان صلباً بها لما فيها من البيرتو والزيت

ملكة الصدق والمجاهرة بالحق

يظن كثيرون من الناس ومن كبار العلماء انهم اذا نشروا القواعد الدينية في الكتب والرسائل والمجلات اطلعوا بها حال الناس وردعهم عن المنكرات وجعلهم اداء فضلاء كما يجب ان يكونوا. فتسلخ البلاد وترابي وتضير مثل ارق البلدان الاوربية. ويضحكنا من هؤلاء العلماء اقتناعهم ان ما يكتبونه لا يحتاج الا ان يقرأه الناس حتى يعملوا به فيصلح حال الدنيا. ولم نرَ رهاً اسخف من هذا الهم ولا غروراً اشد من هذا الغرور. وبالامس كان احد هؤلاء العلماء يتلو علينا فصلاً كتبته في اصلاح السيرة والسريرة وعززه بالآيات والاخبار وكان يملؤه طرباً جزلاً لبلاغة عبا. تو وهو يحسب ان البلاغة اعلق بالغموس واقرب الى الاقتناع من كل الادلة العلمية والاساليب العملية فلما اتم قراءة فصله تلونا عليه سطراً واحداً من مقالة نشرناها في هذا الجزء من المقتطف موضوعها افعال الاطفال قال فيه الشهير دارون عن احد اولادو وكان قد سرق سكرًا وانكر ذلك وعمره ستان وثمانية اشهر "ومن ثم اخذنا نربي فيه ملكة الصدق والمجاهرة بالحق فنسب صادقاً حراً على اجسن ما نشهي". وقلنا له هكذا تربي الامة على الصدق والعدل والمجاهرة بالحق بتربية هذه المتأقب في اطفالها سواء كانت المربون لها شديدي الدين او كانوا ملحدين مثل دارون وهكلي نعم ان التربية الدينية تساعد كثيراً على التربية الادبية ولكنهما لا تفيد الفائدة المطلوبة ما لم تقترن بالارشاد اليومي

في الصخر لقوية متكبات الخيري في النفس ونزع متكبات الشر منها واسهنا في هذا الموضوع حسب ما اختصاه المقام

وبعد ساعة من الزمان خرجنا لبعض امرنا قرأنا خادماً في بيت جارنا اجلس طلة على مصطبة داخل الباب وعمره نحو سنتين وجعل يعلو ويغرم في ذهنه المناقب الادية التي يمتاز بها كثيرون من الاطفال في هذا القطر وفي كل بلدان المشرق مثل قوله " فلان " فيقول الطفل " ابن كلب " واذا اخطأ في لفظها شتمه وعلته صحة اللفظ وهلم جرا مما تعافه النفس وتأباه الاسماع. فوفقتنا ونحن تقابل بين ما فعله دارون وما يفعله أكثر الشعب الانكليزي في تربية اطفالهم وبين ما يفعله هذا الخادم ويفعله أكثر أهالي هذا القطر في تربية الاطفال فاسودت الدنيا في اعيننا ورأينا المستقبل مظلماً مكفهراً لان التربية الصحيحة ان لم تكن من الصخر لم تأت بفائدة فك من رجل من ابناء هذا القطر تلقى العلوم في اعلى المدارس الاوربية ثم هو لا يستطيع ان يكبح جماح نفسه عن ادنى الخلل عن الكذب والرقبة والانتقام وما اشبه مما لترفع عنه نفس الحر وما ذلك الا لانه لم يرب من صغره على مكارم الاخلاق

الاعانة بالشعر

الشعر جسم حي يتندي كما يتندي غيره من اعضاء الجسم فيقوى بالغذاء ويروح كما يروح غيره من الاعضاء فيضعف بالجوع. ونداؤه من الدم الذي يرد الى اصوله بالابوية الدموية المتصلة به فكل ما يقوى الدورة الدموية يزيد توارد الدم الى اصول الشعر فيسهل عليه التغذية ويقويه

التعرض نافع وضار

مرنا بالامس على طريق من الطرق الزراعية جنوبي بناها وكان الوقت الظهري تماماً واشعة الشمس تندفق عمودية كأنها هابطة من اتون مضطرم ثم مررنا بجبال تسير الهونا وعلى رحالها اطفال لا يزيد عمر الطفل منهم على ثلاث سنوات او اربع وهم عمرة حاسرون لا شيء على ابدانهم ولا على رؤوسهم وكان والدوم يسرون بجانب الجبال لا يخافون عليهم ضيماً. ولا شبهة عندنا انه لو وقف طفل من اطفالنا حينئذ ريع ساعة حاسر الرأس لا يصيب بالرعن او بهزة الحائط ولا يجواولك الاطفال من ذلك الا بفعل العادة. لكن اذا عرض عشرة اطفال للشمس لا يعتادها خمسة منهم حتى يموت الخمسة الآخرون